DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

تحسين الأداء الوظيفي والجمالي لملابس مرضى الاكتئاب طويلي الإقامة وفقاً لرؤية مقدمي الرعاية الصحية

فداء خضر فرج
قسم الأزياء والنسيج، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الهنوف علي الشهري
قسم الأزياء والنسيج، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

دلال ظويهر الجهني
قسم الأزياء والنسيج، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

ا.د. ميراهان فرج عرابي زيدان
أستاذ قسم الأزياء والنسيج، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الملخص

الرعاية المبنية على البراهين هي ممارسةٌ معياريةٌ في الطب، لكن ملابس المرضى لا يتم التطرق إليها كثيرًا في نطاق البحث العلمي. وملابس المرضى غير الملائمة تجعل المريض ضعيفًا ويقلل من إحساسه بالكرامة والستر والاحتشام. وعليه فإن الهدف من البحث هو تقييم الملابس الحالية المخصصة لمرضى الصحة النفسية والوقوف على المشاكل التي تواجههم عند ممارستهم للأنشطة اليومية المختلفة أثناء الإقامة في المركز النفسي؛ ليتم تقديم مقترحات تصميمية في ضوء التقييم الحالي من وجهة نظر ممارسي الصحة من الأخصائيين النفسيين والممرضين. ولتحقيق هدف البحث تم اختيار 12 مشاركاً من ممارسي الصحة العاملين في مستشفيات مختلفة في المملكة العربية السعودية (أبها، المدينة المنورة، ومدينة جدة)، ويتبع البحث المنهج النوعي بالاعتماد على أسلوب المقابلة لتقييم الزي الحالي من الناحية الوظيفية والجمالية. وتوصلت النتائج إلى أن الزي الحالي لا يرضي مقدمي الرعاية الصحية وهو بحاجة إلى معالجة تساهم في تطوير النواحي الوظيفية والجمالية، وذلك لغرض تحسين تجربة المريض أثناء تلقيه العلاج ومقدم الرعاية الصحية أثناء تقديمه للخدمة، كما توصلت النتائج إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن الاستعانة بها في التصميمات المستقبلية لمريضات الصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: مرضى الصحة النفسية طويلي الإقامة، أطباء وممرضو الصحة النفسية، ملابس المرضى، الجانبان الوظيفي والجمالي لزي المرضى.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

Improving the Functional and Aesthetic Performance of Clothing for Long-Stay Depressed Patients According to the Vision of Healthcare Providers

Fida Khader Faraj
Department of Fashion and Textiles, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Al-Hanouf Ali Al-Shehri
Department of Fashion and Textiles, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Dalal Dhuwayher Al-Juhani
Department of Fashion and Textiles, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Prof. Dr. Mirahan Faraj Orabi Zidane
Professor, Department of Fashion and Textiles, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

Evidence-based care is a standard practice in medicine, yet patient clothing is often overlooked in scientific research. Current patient inappropriate clothing renders patients vulnerable, diminishes their sense of dignity, coverage, and modesty. Therefore, the aim of this research is to evaluate current the clothing designated for psychiatric patients and identify the challenges they face in performing various daily activities while residing in psychiatric facilities. This evaluation aims to provide design suggestions based on feedback from mental health practitioners and nurses. To achieve this objective, 12 healthcare practitioners working in different hospitals in Saudi Arabia (Abha, Al-Madinah, and Jeddah) were selected, and a qualitative approach using interview methods was applied to assess the current clothing from both functional and aesthetic perspectives. The results indicate that the current clothing does not satisfy healthcare providers and requires addressing to enhance both functional and aesthetic aspects, aiming to improve the patient experience during treatment and healthcare providers' experience while delivering care. Additionally, the results yielded a set of ideas that can be utilized in future designs for psychiatric patient attire.

Keywords: Long-stay psychiatric patients, psychiatric physicians and nurses, patient clothing, functional and aesthetic aspects of patient clothing.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

1. المقدمة

تشمل الممارسة الطبية المعاصرة نهجًا يركز على الشخص مع اعتبار الكرامة والخصوصية حجر الزاوية الأساسي لرعاية المرضى (Fix et al. 2018). وتشمل أهم الممارسات وقوانين الرعاية الطبية إلزام الفرد المصاب أو المريض بارتداء الزي المخصص لمركز الرعاية الصحية عند الإقامة لتلقي العلاج. وبالرغم من أهمية زي المرضى في المستشفيات فإنه استمر لعدة قرون دون تحسن ملحوظ. وقد يعزي تأخر تطوير وتحسين زي المرضى باعتبارها مقبولة بهيئتها الحالية من قبل الرعاية الطبية، ومقبولة من الناحية الثقافية على الصعيد المحلي مما دفع الكثير إلى التغاضي عن دراسة تأثير التصميم على المرضى، والممارسين الصحيين، وبالتالي لم يحظ تأثير ارتداء ملابس المستشفى باهتمام كبير في الأبحاث النفسية المعاصرة، على الرغم من الدراسات التي تشير إلى أن ارتداء الملابس الملائمة هو شكل من أشكال تحقيق الهوية والتعبير عن الذات (Dinsdale,2004; Cho,2009; Edvardsson,2009; Gordon,2013; Suha & Sharif,2018). وبما أن جودة الرعاية الصحية تحسنت بشكل مطرد، وأصبحت أكثر تركيزًا على المريض، فإن إعادة تصميم ملابس المرضى في العيادات الداخلية وغيرها تعد فرصة لمواصلة تحسين تجربة المريض في المستشفيات. لذلك، لا تزال هناك حاجة كبيرة لإعادة تصميم ملابس المريض، من خلال عملية تصميم منهجية تقوم بتحليل احتياجات المرضى والطاقم الطبي ومنظومة الرعاية الصحية بأكملها (Griffin & Guttmann, 2013; McDonald et al.,2014).

وتساعد ملابس المريض ذات التصميم المناسب في التخفيف من التوتر وتهدئ المشاعر السلبية، بل وقد تلعب دوراً في مساعدته على التعافي، من خلال تحسين الراحة والاستقرار النفسي والفسيولوجي. ليس هذا فحسب، بل إن الملابس ذات التصميم الملائم يمكن أن تقوي وتعزز الصحة النفسية لمن يرتديها (Kam & Yoo, 2021). ولهذا أكد الخبراء أن الجهود المقدمة لتحسين ملابس المرضى ضرورية لتقديم ملبس محسّن للمرضى، ومن الضروري تعميمها واعتمادها. ولتحقيق ذلك يجب دراسة تأثير الملابس على تجربة المريض بشكل واسع. وقد أسهم الكثير من المؤسسات بخطوات ابتغاء إحداث التغيير المراد، بما في ذلك شراكة المركز الطبي لجامعة هاكنساك مع سينثيا رولي ونيكول ميلر (1999)، وشراكة كليفلاند كلينك مع ديان فون فورستنبرغ (2010)، ونظام هنري فورد الصحي في ديترويت (Topo,2010; Gordon,2013) . وعليه يمكن القول إن الملابس هي جزءٌ من حياة المريض داخل مراكز الرعاية الصحية، والرفاهية العاطفية والصحة النفسية جزءٌ لا يتجزأ من الصحة العامة ولها تأثير على الصحة العقلية للفرد وعلى سعادته واهتماماته في الحياة والرضا ونوعية الحياة، حيث أظهرت الدراسات أن ملابس المرضى المطورّة التي تأخذ في الحسبان تحقيق عنصري الكرامة والأداء الوظيفي، من خلال تجهيزها بأقمشة جديدة ذات ملمس ناعم، تسهم في تحقيق مزيد من الراحة وزيادة رضا ورفاهية المريض(Tien,1998; Keyes,2004; Keyes,2014; Tan,2015; Limbong,2018).

إن تحسين ملابس المرضى المقيمين أثناء فترة تلقيهم الرعاية الصحية في المستشفيات يمكن أن ينعكس إيجابياً على عملية رعاية المرضى ويعزز رضا المريض عن التجربة، بالإضافة إلى إنه يسهل من عمل مقدمي خدمات الرعاية. وعلى النقيض، فإن الزي غير الملائم قد يؤثر سلباً على المريض ويسفر عن ضغوط نفسية ومشاعر ضعف وعدم تمكين وانخفاض احترام الذات. وهذا ما أكدته دراسة Morton et al. (2020) من خلال الدراسة الاستطلاعية التي نفذت على عينة واسعة للتعرف على آراء المرضى تجاه الملابس المخصصة لهم أثناء إقامتهم في المستشفيات. وتوصلت الدراسة إلى أن الملابس المخصصة للمرضى أثناء إقامتهم في المستشفيات غالباً ما تشعر المريض بالضعف وعدم الراحة والبرد والإحراج، وتتفاقم هذه النتائج مع الأشخاص الذين يعيشون مع حالة صحية تستلزم فترة طويلة للتعافي وإقامة مطوّلة. ودعمت النتائج السابقة دراسة Liu et al. (2016) التي أظهرت نتائجها أن أكثر من نصف المرضى في المستشفى غير راغبين في ارتداء ملابس المرضى المخصصة لهم، ويعزى ذلك إلى عدم توفر عنصر الراحة لا سيما الملمس، وكشف أجسادهم وظهورهم بشكل غير لائق وغير مرغوب، مما يتسبب في عدم الراحة النفسية.

ومن هذا المنطلق يهدف البحث الحالي إلى التوسع في الكشف عن تأثير ملابس المستشفى على المريض والسعي لإدخال مزيد من التحسين في هذا الجانب. وتم تحديد فئة مرضى الصحة النفسية طويلي الإقامة لدراسة تأثير الملابس على وضعهم وحالتهم الصحية والنفسية، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت الملابس المخصصة لمرضى الصحة النفسية. وتكمن أهمية البحث الحالي في الوصول إلى مقترحات تطويرية لملابس المرضى مما

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

يرفع من مستوى الرعاية وجودة الخدمات المقدمة لهم بالمستشفيات. كما يتوقع أن يمثل البحث إضافة مهمة في مجال ملابس مرضى الصحة النفسية المقيمين في المستشفيات، نظراً لندرة الدراسات حول هذا الموضوع.

2. علاقة البحث الحالي بالأدبيات السابقة

بشكل عام يعرّف فرويد الصحة النفسية بأنها القدرة على القيام بالعمل طالما أن الإنسان لا يعاني من أي مرض يمنعه من ذلك، وبالتالي تعتبر هذه المدرسة الصحة النفسية بأنها نقيض للمرض (المشهداني، 2017). كما أن فرويد قد لاحظ وجود نقص في الإنجاز (الكفاءة) عند المضطربين، بحيث يكون هؤلاء منهمكين في الكبت والإسقاط إلى درجة قل ما يبقى لديهم مجال للعيش حياة منتجة، وبهذا المعنى يكون العصاب (الاضطراب النفسي) عبارة عن وسيط بين الصحة والمرض (رضوان، 2007). ومع التطور الكبير الذي تشهده ميادين الخدمات الإنسانية عامة والنفسية خاصة، تزداد الحاجة للتعرف على التطورات التي تعبر عن جهود الباحثين والعلماء والمختصين في ميادين الطب النفسي والصحة النفسية (عبد الله، 2021).

فمن هذه الزاوية ذكر Galderisi et al. (2017) أن الصحة النفسية حالة ديناميكية من التوازن الداخلي تمكّن الأفراد من استخدام قدراتهم والانسجام مع القيم المجتمعية، وهذا الانسجام يخلق حالة من القدرة على التعامل مع أحداث الحياة المختلفة. كما اتفقت دراسة كلٍ من كتلو (2016) ودراسة نادية (2018) واللذين قدما دراسات متعلقة بالصحة النفسية على مفهوم متقارب للصحة النفسية، مشيرين إلىأنها حالة من الإيجابية النفسية التي تتمتع بـ(المهارات الاجتماعية، العلاقات الوطيدة..)، والتي تساعد الفرد على التوافق مع ذاته ومجتمعه وتقديم دوره بأفضل صورة ممكنة نافعة للمجتمع. كما أنها تدل على خلو الفرد من الاضطرابات الانفعالية والمزاجية السلبية كـ (مظاهر عصبية، سلوك غير ناضج..) التي قد تعيقه عن هذا التوافق. ومرضى الصحة النفسية هم المرضى الذين يعانون من أعراض أو علامات واضحة للمرض، ويقوم المهنيون الصحيون بإجراء التشخيصات استناداً في المقام الأول إلى هذه الأعراض والعلامات، ويصفون الأدوية أو العلاج النفسي أو كليهما (Clark, 2017).

كما قدم عبد الفهيم (2016) مفهوماً لاضطرابات الصحة النفسية وعرّفها بأنها "زملة من الأعراض النفسية والسلوكية ذات دلالة إكلينيكية تحدث لدى الفرد وتتميز باختلالات في الإدراكات، وتنظيم الانفعالات، والسلوك، وتكون مرتبطة بالعجز أو الاختلال الوظيفي في العمليات النفسية والبيولوجية (الحيوية)، وقد تكون مرتبطة بحالة راهنة من الكرب والأسى أو العجز في الأنشطة الاجتماعية، والمهنية، أو الأنشطة الهامة الأخرى. أضف إلى ذلك، أن هذه الزملة لا ينبغي أن تكون مجرد استجابة متوقعة أو مسوغة ثقافياً لحدث معين، مثل موت شخص عزيز. ولا يعتبر السلوك المنحرف اجتماعياً (على سبيل المثال، السلوك المتعلق بالسياسة أو الدين أو الجنس) والصراعات التي تنشأ أساساً بين الفرد والمجتمع اضطرابات نفسية إلا إذا كان الانحراف أو الصراع عرضاً لاختلال أداء الفرد لوظائفه.

ولمساعدة الفرد المصاب وتقديم الرعاية الطبية النفسية الملائمة له خُصّصت مراكز وأقسام الصحة النفسية في المستشفيات الحكومية والخاصة، التي تسمح للمريض بالإقامة لتلقي العلاج تبعاً لحالته ووضعه الصحي، وأقسام ومراكز الصحة النفسية كمثيلاتها من الأقسام التابعة للرعاية الصحية (المستشفيات) حيث يتم تخصيص زي موحد يُجبر المريض على ارتدائه أثناء فترة الإقامة. وعليه أصدرت وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية (2014) الدليل الإشرافي الذي يشمل سياسات الخدمات النفسية وعلاج الإدمان. ويأتي هذا الدليل سعياً لتحسين إجراءات العمل والمحافظة على حقوق المرضى والعاملين في مراكز الصحة النفسية. ولخصوصية الخدمات المقدمة للمرضى، فقد حدد الدليل مجموعة من الإجراءات، من ضمنها السياسة رقم (س. ع- 18) وهي التزام المرضى بارتداء الزي المخصص لهم والمعتمد من قبل وزارة الصحة، بمعنى أي يرتدي المرضى الزي التابع للمنظمة الصحية خلال فترة تنويمهم وتلقيهم الرعاية الصحية، ففي الواقع تضمن المراكز الصحية توفير الزي المناسب والملائم للمرضى.

والزي المخصص للمرضى أثناء الإقامة في مراكز الرعاية الصحية هو جزءٌ من بيئة الرعاية الصحية وقد يرتبط بتعافي المريض، وله دور نشط وأساسي في إقامة العلاقة بين المرضى وعالمهم (Topo & Iltanen-Tähkävuori, 2010; Wellbery & Chan, 2014). فزي المرضى هو زي مخصص يرتديه المريض داخل المستشفيات والمراكز الطبية التخصصية والعيادات التابعة للمؤسسة، وله مجموعة متنوعة من الاستعمالات؛ حيث يتم ارتداؤه في أوساط متنوعة (في غرف الفحص، وأثناء إجراء الأشعة..)، وينبغي على الملابس أن تكون ملائمة للجنسين وتتوفر بعدة أحجام لتناسب جميع المرضى (Griffin & Guttmann, 2013). كما ينبغي للزي أن يراعي احتياجات المرضى أثناء وجودهم في المستشفيات، وأن يناسب الجميع ذكوراً

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

وإناثاً، ويراعي ضروريات المرضى ومقدمي خدمات الرعاية الطبية. وغالباً ما يقع تحت بند الزي الموحد فيكون ذا مقاسات موحدة تناسب الجميع، ويختلف تصميمه تبعاً لاختلاف المنطقة أو الجهة التابعة، ولكن في الأغلب تشترك المراكز في تصميم الزي العام للمريض، ويكون عبارة عن زي مكشوف من الخلف مع ربطات عند العنق (Hwang et al. 2020; Morton et al. 2020).

وعلى الرغم من الطلب المتزايد على ملابس المرضى، تشير الأبحاث الحديثة إلى أن ملابس المرضى التقليدية لم تكن مناسبة لمتطلبات المستهلكين (Chung et al., 2010). وبالرغم من بعض الجهود التي قدمها الباحثون لتطوير ملابس للمرضى تلبي اعتبارات التصميم ومتطلباته، لا يزال عددٌ من الباحثين يشيرون إلى أن الجوانب المتعلقة بالأداء الوظيفي وستر الجسد والأداء الجمالي لملابس المرضى غير مستوفاة (Koo & Min, 2014). حيث أشارت شكاوى المرضى الأكثر شيوعًا فيما يتعلق بهذه الملابس إلى إهمال الجوانب الجمالية التي تدعم الحالة النفسية للمريض والتركيز فقط على الجانب الوظيفي، خاصةً لدى فئة المرضى من النساء (Chung et al., 2010; Koo & Min, 2014).

واستكشف عدد من الباحثين معايير ومواصفات تصميم رداء المريض (Cho, 2006; Gordon & Guttmann, 2013; Koo & Min, 2014; Hwang et al., 2022)، ففي دراسة Cho (2006) تم توضيح متطلبات تصميم ملابس المستشفى، من خلال تحديد ثلاثة جوانب تؤثر على شعور المريض بالارتياح، أولها جانب الراحة الوظيفية الذي يشمل ملائمة الزي للحياة اليومية في المستشفى (قدرة المريض على أداء الأنشطة الحركية)، وسهولة الارتداء والخلع، والثاني يمثل الراحة الفسيولوجية وتشمل الراحة الحسية والحرارية (ملائمة الخامة)، أما الجانب الثالث فهو الراحة النفسية ويضم الرضا الجمالي عن الشكل العام ومراعاة خصوصية المريض (الستر) وكرامته. ومن نفس المنطلق حددت دراسة Koo & Min (2014) جانبين مهمين: أولهما الجانب الوظيفي ويشمل المقاس الملائم (يناسب مجموعة من الأجسام المختلفة)، وسهولة الحركة والخلع والارتداء، وصناعة الزي من خامات تراعي جوانب الراحة الحرارية والحسية. أما الجانب الجمالي فيشمل اختيار الألوان المناسبة التي قد تحفز العين وتحسن الحالة المزاجية للمريض، بالإضافة إلى تناسق التصميم بشكل عام ليظهر بصور جيدة على جسد المريض. أيضاً حددت دراسة Gordon & Guttmann (2013) المتطلبات التي يجب توافرها في الملابس المخصصة للمرضى في المستشفيات، أولها ستر الجسد مما يحقق احترام الذات، يليها سهولة الاستخدام من قبل المرضى، وسهولة الاستخدام من قبل العاملين، وسهولة الغسيل والتصنيع، وآخرها مراعاة دورة حياة الزي.

وعلى نفس الخطى السابقة، يسعى البحث الحالي إلى الوصول إلى المتطلبات التي ينبغي توفيرها في الزي المخصص لمرضى الصحة النفسية، وذلك من خلال إجراء مقابلات فردية مع ممارسي الصحة العاملين في مراكز الصحة النفسية، باعتبارهم مستخدماً رئيسياً ومشتركاً للزي، فمن خلاله يتم التعامل مع جسد المريض بالإضافة إلى ملاحظاتهم من خلال الرعاية المباشرة للمرضى. ويمكن اعتبار رؤيتهم هي خطوة أولى تسبق خطوة اللقاء بالمرضى مما يساعد في تكوين صورة أولية عن حالة المرضى الصحية والنفسية، وحالة الزي المخصص لهم. ويجب التنويه إلى أن فكرة البحث الحالي نبعت من ملاحظة أحد الأصدقاء من ممارسي الصحة العاملين في مراكز الصحة النفسية لمشاكل تتعلق بالزي على سبيل المثال شفافية الخامة وتأثير اللون المستخدم سلباً على نفسية المريض، وعدم تحقق راحة المريضات أثناء ارتداء الزي. ومن هذا المنطلق، شرع الباحثون في ترتيب خطوات تصميم أدوات البحث التي تساعدهم على جمع البيانات اللازمة والمقترحات التي تساهم في تحسين وتطوير أداء الملابس الحالية.

3. إجراءات البحث

3- 1 تصميم البحث

كان الهدف من هذا البحث النوعي هو دراسة حالة الزي المخصص لمرضى الصحة النفسية طويلي الإقامة والوقوف على مقترحات ممارسي الصحة من الأطباء والممرضين العاملين في القطاع النفسي، والتي من شأنها أن تساهم في تطوير وتحسين الخصائص الوظيفية والجمالية للزي بناءً على تقييم الزي الحالي وتحديد المشكلات التي تؤثر على راحة وسلامة المريض، وذلك من خلال فهم أعمق لاحتياجات المرضى الجسدية والنفسية أثناء فترة الإقامة في المركز لتلقي العلاج اللازم. ولتحقيق الهدف والوصول إلى البيانات، اعتمد البحث الحالي على أداة المقابلة لجمع بيانات أكثر دقة وأكثر تفصيلاً، بالإضافة إلى كونها الأداة الأنسب عند مرحلة استكشاف الرغبات والاحتياجات، وهي مرحلة تسبق مرحلة التصميم الفعلي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

وكانت أسئلة المقابلة الموجهة إلى ممارسي الصحة من الأطباء والممرضين مكونة من ثلاثة محاور تساهم في الكشف عن الخصائص الوظيفية والجمالية لزي مريضات الصحة النفسية، حيث تعلق المحور الأول بحياة المريضات بشكل عام داخل المركز، واشتمل على 5 أسئلة: (هل يتم استخدام أدوية معينة تؤدي إلى آثار جانبية أو سمنة؟؛ هل يتم تناول أدوية تؤدي إلى زيادة الوزن؟؛ هل تحدث الزيادة في مناطق معينة من أجسام العينة؟؛ كم عدد مرات تغيير الزي للمريضات؟). أما المحور الثاني فيتعلق بتقييم الزي الحالي من الناحية الوظيفية واشتمل على 10 أسئلة اختصت بتقييم الزي من حيث التفاصيل التصميمية والمقاسات وتحقيق الخامة للراحة: (هل يوجد مشاكل محددة في ارتداء الزي؟ ما الاقتراحات التي يمكن طرحها لتحسين الزي؟، هل اتساع فتحة الرقبة ملائم، وهل أنواع أدوات الغلق المستخدمة مناسبة؟، هل تلائم مقاسات الزي المريضة من حيث الاتساعات والأطوال وهل تحقق لها الراحة؟، هل خامة الزي الحالي مرنة ومريحة على الجلد؟). أما المحور الأخير فتعلق بتقييم الزي من الناحية الجمالية واحتوى على 6 أسئلة اختصت بتقييم الزي من حيث الشكل العام وشكل ولون الخامة: (ما رأيك بلون الزي الحالي للمريضات؟، هل يوفّر الزي المظهر الملائم للمريضة المقيمة؟، ما الألوان التي تفضل استخدامها في التصميمات المقترحة للزي الحالي؟، هل تفضلين استخدام الخامات المنقوشة أم المزخرفة؟). وبناءً على الإجابات الواردة رداً على التساؤلات السابقة، سيتم تقديم المقترحات التي يفضلها المشاركون والتي تساهم في تحسين الأداء الوظيفي والجمالي للزي.

3- 2 المشاركون في البحث

تم اختيار عينة البحث من ممارسي الصحة بشكل قصدي على أساس معيارين، أولهما أن يكون متعاملاً بشكل مباشر مع المرضى المقيمين في المركز، والثاني أن يكون الممارس الصحي من الفئة المشرفة على القسم الخاص بالمرضى من النساء. ولقد تم اختيار فئة النساء خصيصاً لعدة أسباب منها كون المرأة أكثر اهتماماً بالمظهر الخارجي وهي بحاجة إلى المحافظة على هذا المظهر حتى وهي في أضعف حالتها الصحية والنفسية. ثانياً كون فئة المرضى من النساء هي الفئة المستهدفة في المقابلات القادمة في المستقبل، وهذا يدعو إلى التعرف على الزي المخصص لهن بشكل أقرب وتكوين صورة شاملة عن وضعهن في المراكز الصحية.

ونتيجةً لما سبق تم اختيار مجموعة مكونة من 12 طبيباً وممرضاً من العاملين في مراكز الصحة النفسية. وروعي أن تكون العينة متنوعة لجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات المتعلقة بالزي المخصص لمرضى الصحية النفسية في المملكة العربية السعودية. وتم اختيار مجموعة من العاملين في مستشفى الصحة النفسية في المدينة المنورة بقسم النساء، ومجموعة من العاملين في مستشفى الصحة النفسية في مدينة أبها، ومجموعة من العاملين في مستشفى الأمل للصحة النفسية في محافظة جدة التابعة لمنطقة مكة المكرمة. وحفاظاً على هوية وخصوصية وسرية المشاركين، تم استخدام الحروف الهجائية للإشارة إلى هوية الممارسين العاملين في المركز الصحي. كما تم حفظ جميع البيانات والمعلومات في أجهزة لا تسمح لغير الباحثات بالوصول إليها، على أن يتم إتلافها فور الانتهاء من الدراسة.

3- 3 جمع البيانات

طبّق البحث الحالي أخلاقيات البحث العملي القائمة على حصول الباحثين على موافقة المشاركين قبل الشروع في إجراءات البحث. وعليه تم رفع خطاب تسهيل مهمة للجهات المختصة الذي على إثره تم موافقة المشاركين على التعاون. واستغرقت المدة الزمنية لجمع البيانات نحو شهرين (ما بين شهر مايو ٢٠٢٢م وحتى شهر يونيو ٢٠٢٢م). وتم الاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي (المكالمات الهاتفية، والواتساب) لإجراء المقابلات مع المشاركين الذين يقيمون في مناطق جغرافية تبعد عن الباحثين، وكان الهدف جمع البيانات من ثلاثة مستشفيات مختلفة في المملكة العربية السعودية. وكما أشرنا سابقاً، فقد تم الاعتماد على استمارة المقابلة في جمع البيانات التي تم تصنيفها وفقاً لجوانب التقييم الرئيسية للزي وهما الجانب الوظيفي والجانب الجمالي.

وقبل البدء في عرض نتائج المقابلات مع المشاركين، لا بد من إلقاء نظرة سريعة على شكل تصميم الزي الحالي لمريضات الصحة النفسية طويلي الإقامة. فكان التصميم عبارة عن فستان طويل، كما هو موضح في الشكل رقم (1) ومتسع بفتحة رقبة دائرية ومرد يُغلق ويُفتح بواسطة الطقطق (الكبسون) ليسمح بعملية الارتداء والخلع، مع وجود قصة صدر أعلى منطقة الصدر وبكسرتين صغيرتين ومتوازيتين على الجانبين الأيمن والأيسر. أما الأكمام فهي متوسطة الاتساع وطويلة لتغطي كامل اليد وبدون أي تفاصيل، وكانت جميع الخياطات مزدوجة لزيادة متانة الزي. وبالنسبة للخامات فتبين من خلال لمس القماش أنها مختلطة من الفسكوز والبوليستر، وقد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

تختلف أنواع الخامة المنفذة باختلاف المصنع المنفذ. أما فيما يخص اللون، فقد كان الزي المخصص لمريضات الصحة في مستشفى (أ) باللون الوردي السادة ومن دون أي رسومات أو زخارف.

شكل رقم (1) يوضح الشكل المسطح لتصميم زي مريضات الصحة النفسية في مستشفى الأمل التابع لمحافظة جدة

4. النتائج

من خلال جمع البيانات بالاعتماد على استمارة المقابلة الفردية، تمكنا من تقييم آراء 12 مشاركاً من ممارسي الصحة العاملين في مراكز الصحة النفسية بشأن الزي المخصص لمريضات الصحة النفسية طويلي الإقامة. وعلى أثر هذا التقييم، استطعنا معرفة أهم الاحتياجات والرغبات التي يفضل توافرها في الزي مما يرفع من جودة أدائه ويحقق الرفاهية الجسدية والنفسية للمريضات. ولقد كشفت المقابلات العديد من الاعتبارات التي لا بد من مراعاتها عند توجيه التصميم لفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة كمريضات الصحة النفسية، وتمثلت هذه الاعتبارات في تقييم الزي الحالي من الناحيتين الوظيفية والجمالية.

تحدث المشاركون عن حياة المريضات بشكل عام داخل المركز، حيث يستضيف المركز مريضات من مختلف الأعمار (من الفتيات وحتى النساء الكبيرات في السن). وأشار المشاركون إلى أن مريضات الصحة النفسية عرضةً لزيادة الوزن وخصوصاً في المنطقة العلوية من الجسم (الأكتاف والصدر والبطن)، وذلك نتيجةً لما تناولوه من أدوية وعلاجات تحتوي على بعض المواد المسببة لهذا العرض. كما أشار المشاركون إلى أن الزي المخصص للمريضات هو زي موحد ترتديه جميع المريضات ويتم تداوله فيما بينهن بعد كل عملية تنظيف حتى باختلاف إصابتهن سواء كانت إصابة باضطرابات نفسية أو ذهنية، ولا يراعي الاختلافات المرضية من الناحية العقلية، وأنه يتم تغيير زي المريضة بشكل يومي يتراوح بين مرة وحتى ثلاث مرات، بحسب الحاجة إلى ذلك (عند التبقع والاتساخ)، بالإضافة إلى كونه زياً ذا تصميم وخامة واحدة يستخدم طوال اليوم وطوال فصول السنة ولا يراعي الأنشطة اليومية للمريضة كممارسة الرياضة، كما أنه لا يراعي اختلاف حالة الطقس. وعليه توصلت النتائج إلى ما يلي:

"الزي لا يلبي حاجة المريضات على مدار فصول السنة كون الخامة صناعية وشفافة، ولكن يتم تزويد القسم بجاكيت إضافي للمريضة لفصل الشتاء" (مشارك ر).

"لا يوجد زي خاص لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية، والزي المتاح هو زي موحد يتم استخدامه في القسم" (مشارك خ).

"لا يوجد زي خاص بمريضة محددة، وبعد عمليات التنظيف والغسيل يحفظ في القسم ويتم تداوله بين جميع المريضات" (مشارك ع).

"من جانب تنظيف القطعة الملبسية، فإنه يتم على حسب كل مريضة وحاجتها. عند وجود بقع يتم فوراً تبديل الزي بآخر جديد ويرسل الى المغسلة" (مشارك س)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

"بعض المريضات تستبدلن ملابسهن مرة واحدة وبعضهن عدة مرات تصل إلى ثلاث مرات في اليوم، وهذا يعتمد على محافظة المريضة على نظافة الملبس" (مشارك ط).

4- 1 النواحي الوظيفية للزي الحالي

تم تقييم هذا الجانب من خلال فحص آراء المشاركين في ثلاثة اعتبارات اختصت بالجانب الوظيفي، وهي التفاصيل التصميمية للزي التي يتحقق من خلالها الراحة وسهولة الحركة، والمقاسات الملائمة لجسد المريضات، وتحقيق الخامة لراحة الجلد وراحة الحركة بشكل عام.

4- 1- 1 تفاصيل التصميم

اتفق 91% من المشاركين وعددهم 11 على أن التصميم الخاص بمريضات الصحة النفسية هو تصميم واحد مكون من قطعة واحدة (فستان أو جلباب كما وصفه البعض)، وأن التفاصيل التصميمة للزي يشوبها أوجه قصور متعددة تؤثر على الأداء الوظيفي للزي، والمتمثل في توفيره للراحة والسلامة اللازمين للمريضة، وتسبب عوائق وحواجز أثناء الحركة وممارسة الأنشطة اليومية. ولتفسير وجهة نظر المشاركين تم تقييم الزي من الناحية التفصيلية بشكل أكثر دقة، حيث أشار المشاركون إلى أن التصميم مكون من فتحة رقبة مستديرة بمرد يعتمد على الكبس المعدني للإغلاق وجودة الكبس سيئة جداً، فعند تعرضه لعمليات التنظيف والغسيل يصدأ ويصبح من الصعب إغلاقه وفتحه. أما الأكمام فذات اتساع متوسط وحردة الإبط غير ملائمة للتصميم الحالي وتسبب تكتلاً في القماش عند منطقة الإبط مما يعيق حركة الذراعين. أما اتساع الزي بشكل عام فهو متسع وفضفاض نوعاً ما ولا يناسب جميع المريضات ولا يحقق الراحة اللازمة. ومن ناحية الطول، فثمة مشكلة أنه كل ما زاد مقاس الزي زاد الطول وهذا الطول لا يلائم جميع المريضات ويسبب لهن إعاقة في الحركة عند المشي وحتى عند النوم، مما يضطر إلى قص الطول بالمقص دون أي تعديل أو خياطة. علاوة على ما سبق، يفتقر الزي أحياناً للتغطية اللازمة التي تحقق الاحتشام والستر خاصةً عند المريضات التي تعانين من نوبات تهيج وما نحوه. ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن المشاركين أشاروا إلى أن الزي الحالي يحتوي على جيوب مخفية وهذا الأمر يتسبب في كثير من المشكلات منها على سبيل المثال إخفاء بعض المريضات لأدوات الطعام وما إلى ذلك.

"فتحة الرقبة قاسية وخشنة وكبيرة الاتساع ولا تحقق الدفء" (مشارك س).

"توجد مشاكل من حيث طول الزي واتساعه، وهذه المشاكل تؤثر على حركة المريضات خلال اليوم" (مشارك خ).

"نضطر إلى قص الزي بالمقص حتى تستطيع المقيمة الحركة بسهولة" (مشارك ط).

أشار المشارك (ط، أ) إلىأن الزي الحالي لمريضات الصحة النفسية عبارة عن تصميمين؛ الأول يتوافق مع ما ذكره المشاركون سابقاً، بينما الثاني مكون من قطعتين (بنطلون وبلوزة)، وتصميم القطعة العلوية عبارة عن قميص واسع بفتحة رقبة دائرية ومرد طويل يصل طوله لأسفل البطن بقليل، أما البنطال فهو سروال واسع يصل إلى أسفل القدم. كما أشارت إلى أن المريضات غالباً ما يفضلن ارتداء الزي المكون من قطعتين كونه يحقق لهن سهولة وحرية أكبر في الحركة بالرغم من اتساعه وطول البنطال الذي يعيق حركتهن خلال اليوم.

" ترتدي المريضة ما يناسبها سواء كان نموذج الزي الأول الفستان او نموذج الزي الثاني المكون من قطعتين، ولكن غالباً يفضلن البنطال على الفستان" (مشارك ن).

وعليه اقترح المشاركون تصميم ملابس من عدة تصاميم كتصميم زي على هيئة فستان وتصميم زي على هيئة بيجامة يتكون من قطعتين (بنطلون وبلوزة) ليحقق الحركة بسهولة وحرية مع توفير الاحتشام والستر اللازم للمريضة. واقترح المشاركون أن يكون تصميم فتحات الرقبة بياقة مرتفعة نوعاً ما لتحقق الدفء لمنطقة الصدر مع استخدم وسائل الغلق أو التصميم غير القابل للتلف. فعلى سبيل المثال يمكن استخدام خامات مطاطة لفتحة الرقبة بدلاً من استخدام وسائل الغلق، وأن تكون الأكمام متوسطة الاتساع أو بكسرات عند حردة الكتف من الأعلى وتضاف إليها خاصية التحكم بالطول، وأن يكون اتساع الزي متوسطاً بشكل عام مع إضافة خاصية التحكم بالأطوال. ولم يشرح المشاركون كيفية عمل هذه الخاصية وأشاروا إلىأن هذه مهمة المصمم الباحث. كما أشار المشاركون إلى أهمية توفير ملابس داخلية كالشورتات تلائم المريضات اللاتي يفضلن ارتداء الفستان وتحقق لهن الستر. كما أشار المشاركون إلى أهمية تجنب إضافة الجيب الداخلي في زي المريضات، وذلك خوفا عليهن من وضع قطع حادة أو ما شابه ذلك قد تستخدمها لاحقا لإلحاق الأذى بنفسها أو الآخرين من حولها.

"أشجع على وجود قطع وملابس داخلية ضمن الملبس المقترح للمريضات فهذا يحقق السترة اللازمة عند دخول الرجال في حالات الطوارئ" (مشارك ر).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

"لا بد من توفير أحد الحلول بتوفير ملابس داخلية أو توفير أزياء مكونة من قطعين، وذلك لما له أهمية في توفير السترة والاحتشام لجسد المريضة" (مشارك س).
"أعتقد أن المريضات سيفضلن ارتداء البيجامة وخصوصاً المريضات صغيرات السن، اللاتي يرفضن ارتداء الزي الحالي المخصص لهن" (مشارك ف).

4- 1- 2 المقاسات

اتفق جميع المشاركون وعددهم 12 على ضرورة قيام المراكز الصحية بتوفير عدة مقاسات للزي ابتداء من مقاس XS وحتى 4XL. وبالرغم من ذلك فإن الزي لا يلبي احتياجات المريضات، فالمريضات معرضات لزيادة في الوزن كنتيجة لاستخدام الأدوية، ولكن أطوالهن ثابتة ولا تتغير فبالتالي يضطر طاقم الرعاية الصحية إلى توفير مقاس أكبر يوفر للمريضة راحة أكبر، وبالتالي يزيد الطول الكلي للزي ويزيد طول الأكمام وهنا تقع الإشكالية، وهذه من وجهة نظر المشاركين من أهم المعضلات التي تؤثر على الراحة الحركية للمريضة.
"يخصص لكل مريضة ثلاث وجبات غذائية؛ وجبتان رئيسيتان ووجبة إضافية، وبعض الأدوية الخاصة بالاكتئاب تسبب زيادةً في الوزن مما يصعب توفير مقاس مناسب للمريضة" (مشارك ف).
"المريضات قابلات لزيادة كبيرة في الوزن على كامل الجسم بسبب بعض الأدوية المستخدمة. وأحياناً يتم التعامل مع أخصائي التغذية لمحاولة ضبط الوزن، وتبعاً لذلك لا يوجد زي باتساع وطول يناسب المريضات" (مشارك ط).
"المريضات بحاجة إلى مقاسات أكثر اتساعاً وتصميمات توفر راحة أكبر عند زيادة وزن" (مشارك م).
"تتوفر المقاسات، ولكن يجب التركيز على الأطوال سواء الطول الكلي للزي أو طول الأكمام الذي يعيق حركة المريضات الأقصر طولاً" (مشارك ع).
وبالتالي اقترح المشاركون توفير تصميمات تتسم بمقاسات مرنة؛ بمعنى أن يكون الزي ذو المقاس الواحد ملائماً لمجموعة مختلفة من الأجسام سواء كانت أكبر بقليل من القياس أو أصغر. وكما أشرنا سابقاً اقترح المشاركون إضافة خاصية التحكم في الأطوال والتي من وجهة نظرهم تقدم حلولاً عملية للمشكلة وتحقق المرونة في المقاس.

4- 1- 3 خامة الزي

اتفق جميع المشاركين وعددهم 12 على أن الزي الحالي مصنوع من الخامات الصناعية (الليون أو البوليستر)، وأشار الجميع إلى أن الخامة سيئة جداً ولا بد من استبدالها، وأكد البعض أن جودة الزي تتوقف على خامته فهي أهم عنصر في الملبس الخاص بالمرضى. وبالرغم من تحقيق الخامة لخاصية نفاذية الهواء فإنه بعد عمليات التنظيف المتكررة يميل إلى الشفافية ولا يحقق الاحتشام اللازم ولا يحقق الدفء للمريضة، ويضطر المركز الصحي إلى توفير قطع خارجية (معاطف) لتوفير الدفء للمريضة. كما اتفق جميع المشاركين على أن خامة الزي سريعة التلف وأنواع وسائل الإغلاق المستخدمة لا تتحمل عمليات التنظيف المتكررة، وعند تلف الزي يتم فوراً التخلص منه ولا يتم إعادة تدويره أو استخدامه.
"المبنى مكيّف وأجد أن خامة الزي خفيفة" (مشارك س).
"الخامة الحالية خفيفة وفي الأغلب لا يرتدي المرضى ملابس داخليه فيكون اللبس غير ساتر" (مشارك خ).
"الخامة المستخدمة تساعد على نفاذية الهواء، ولكنها لا تحقق الدفء" (مشارك ن).
" أرغب في التركيز على الخامة أكثر من التصميم" (مشارك هـ).
ونتيجةً لذلك اقترح المشاركون استخدام الخامات المخلوطة ما بين الخامات الطبيعية والخامات الصناعية، وذلك لما يحمله كل نوع من خصائص، بحيث تتحقق عند عملية الدمج جودة أعلى وكفاءة أكبر، فالخامات الطبيعية كالقطن تحقق النعومة والليونة على الجلد، بينما الخامات الصناعية كالبوليستر تحقق المتانة وقوة التحمل اللازمة لأزياء المرضى المعرضة لعمليات متكررة من التنظيف.
"يفضل الاهتمام باختيار الخامات القطنية لأن القطن خامة طبيعية توفر راحة أكبر لجسد وجلد المريضات" (مشارك م).

2.4 النواحي الجمالية للزي الحالي

تم تقييم هذا الجانب من خلال فحص آراء المشاركين في الشكل العام للزي وشكل ولون الخامة من حيث تحقيقهما للمظهر الجميل والملائم، الذي على إثره تتحقق الراحة النفسية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

4- 2- 1 الشكل العام للتصميم

اتفق جميع المشاركين وعددهم 12 على أن الشكل العام للزي يفتقر للشكل الجمالي، فهو كما وصفوه زي مكون من قماش كبير بدون أي معالم أو ملامح وكأن الهدف من ارتدائه تغطية الجسد فحسب. بل وصفه البعض بأنه أشبه ما يكون بالثوب الرجالي، وهذا سبب كافٍ لفقدان المريضات المظهر الأنثوي الجميل. وعليه اقترح المشاركون توفير أزياء لائقة بالمرأة ولائقة بالحياة المتكاملة التي تعيشها داخل المركز، كتوفير الملابس المنزلية المريحة وتوفير الملابس المشابهة للملابس الرياضية؛ أي توفير أزياء تشابه الأزياء خارج المركز النفسي.

"أشجع على توفير بيجامات رياضية وحيوية" (مشارك ن).

"ملابس المريضات شكلها مؤسف في حقيقة الأمر، وتبتعد كل البعد عن المنطق الجمالي، الذي اعتادت عليه المرأة، كم أرغب في إعادة النظر بشأن هذه النقطة" (مشارك ط).

4- 2- 2 شكل ولون الخامة

اتفق جميع المشاركين على أن لون الزي الحالي للمريضات هو الوردي بمختلف درجاته تبعاً للجهة المصنعة، وهو مصمت وسادة يخلو من أي زخارف أو نقشات. وأشار بعض المشاركين إلى أن شكل ولون الخامة يذكرهم بالزي المدرسي المخصص لطالبات المرحلة الابتدائية، وأن هذا ينافي المظهر العام اللائق، فالمركز الصحي لا يمثل وحدة تعليمية، بل هو منزل ثانٍ يضم النساء المصابات باضطرابات نفسية ويقدم لهن العون حتى يتماثلن للشفاء. لذلك أيد المشاركون اختيار الألوان المبهجة والألوان المفرحة ذات الزخارف والنقشات التي يفضل أن تكون نباتية، مع الابتعاد عن اختيار اللون الوردي بأي شكل من الأشكال، فذلك يمكن أن يساعد المريضة على نسيان الهوية المرضية التي ارتبطت بهذا اللون في ذاكرتها. كما أشار المشاركون إلى رغبتهم في توفير مجموعة متنوعة من الألوان مما يسمح للمريضة بكسر الروتين بشكل يومي والتجديد في كل مرة يتم فيها تغيير الزي.

"أفضل توفير مجموعة من الألوان الفرحة كالأزرق والأخضر والأصفر المزينة بالزخارف والتطريزات بما يضيف نوعاً من البهجة والسرور" (مشارك ف).

"من وجهة نظري أفضل بالطبع توفير الألوان الفاتحة، ولكن في الوقتنفسه أفضل أيضاً توفير الألوان الغامقة التي تلبي رغبة مجموعة من النساء اللاتي يملن لها، وهذا يمكن أن يضيف السعادة إليهن ويشعرهن بالأمان" (مشارك ع).

"تمارس المريضات أنشطة متنوعة في المركز من ضمنها الرسم، وعند استخدام الألوان يشعرن بنوع من السعادة. لذا، أفضل توفير مجموعة متنوعة من الألوان والزخارف التي تسمح بالتغيير وكسر الروتين" (مشارك د).

5. المناقشة

كان الغرض من هذا البحث تقييم آراء ممارسي الصحة العاملين في مراكز الصحة النفسية بالزي المخصص للمرضى أثناء فترة الإقامة، وزي مريضات الصحة على وجه الخصوص. واتبع البحث المنهج النوعي لدراسة حالة المريضات متمثلاً في المقابلات الفردية مع 12 من المشاركين لجمع البيانات والإجابة عن أسئلة المقابلة التي قيّمت الزي الحالي من النواحي الوظيفية والجمالية. وعليه تم تحديد أهم المقترحات والاحتياجات التي يفضل توافرها في زي مريضات الصحة النفسية لرفع جودة وأداء الزي.

في مستهل الحديث لا بد من التأكيد على أهمية وجهة نظر ممارسي الصحة في الزي المخصص للمرضى، وذلك باعتبار أن الممارس الصحي أو مقدم الرعاية هو مستخدم مشترك للزي، وهو يتأثر بالزي من خلال التعاملات المباشرة مع المرضى. كما أن ممارسي الصحة يمكن أن يروا ما لا تستطيع المريضة أن تراه، وخصوصاً مع فئة كمريضات الصحة النفسية من خلال إشرافهم على رعاية المريضة والاهتمام بجميع الخدمات المقدمة إليها أثناء إقامتها بالمركز، كمساعدتها في ارتداء وخلع الزي، والإشراف عليها ومتابعتها أثناء ممارسة الأنشطة اليومية مثل الرياضة والأكل والنوم والجلسات العلاجية وما إلى ذلك. وبالتالي فإن تقييم الزي الحالي من وجهة نظر الممارسين هي إحدى القواعد التي يبنى عليها التصميم الموجه للرعاية الصحية.

واتضح بأن الأمراض النفسية هي اضطرابات يمكن أن تصيب جميع الفئات العمرية في الوقت الحاضر والفئة العمرية الأكثر إصابة وعرضة للاضطرابات النفسية هي الفئة التي تجاوزت 16 عاماً وحتى 45 عاماً، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Jones, 2013) حينما أشار إلى أن العقدين الثاني والثالث من العمر هما من أكثر الفئات عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية. ويقيّم المصاب في المركز الصحي بناءً على حالته الصحية ودرجة الإصابة والخطة العلاجية المقترحة من ممارسي الصحة. كما اتفقت آراء المشاركين فيما يخص تأثير

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

أدوية الاكتئاب على زيادة وزن المريض مع نتائج دراسة Dayabandara et al. (2017) والذي أشارإلى أن غالبية الأدوية والعلاجات المصروفة لعلاج الاضطرابات النفسية تتسبب بشكل عام في زيادة الوزن والسمنة للأفراد المصابين. ولكن المشاركين أشاروا إلى أن منطقة الأكتاف والصدر والبطن هي الأكثر إصابةً لدى فئة السيدات.

ويلاحظ من خلال القراءة الأولية لاستجابات ممارسي الصحة وتقييمهم للزي الحالي افتقار الزي إلى الكثير من الخصائص الوظيفية والجمالية التي يمكن أن تؤثر على المريضة المقيمة بشكل سلبي أثناء فترة الإقامة في المركز النفسي. فقد أشار ممارسو الصحة إلى أن ملابس المرضى المقيمين في المستشفيات والمراكز الصحية بصفة عامة هي إحدى أهم الماديات المقدمة من المنشأة خصوصاً للمرضى طويلي الإقامة.

5- 1 مناقشة النواحي الوظيفية للزي الحالي

يتم تقييم أي ملبس وظيفي مخصص لفئة بعينها من خلال توفيره للراحة الوظيفية التي تحقق سهولة الحركة وراحة الجسم. فالخصائص الوظيفية التي تشعر المستخدم بالراحة هي النواحي التي تتعلق بالفائدة التي يحققها التصميم من الناحية الحركية والناحية الحرارية (Orzada & Kallal, 2021).

5- 1- 1 تفاصيل التصميم

توصلت نتائج الاستجابات إلى أن اتفاق المشاركين على أن الزي الحالي يفتقر إلى خصائص الراحة في التفاصيل التصميمة، حيث إنه فضفاض (أكثر مما ينبغي) وحردة الرقبة متسعة ويتم إغلاقها بأساليب سيئة لا تحقق الجودة في الاستخدام، وعليه فهو لا يحقق الراحة في الحركة وممارسة الأنشطة ولا يحقق الاحتشام والستر. ولذلك فضّل المشاركون عمل تصاميم تراعي الحالة الصحية والحركية للمريضات اللاتي لا يعانين من أي معوقات جسدية تمنعهن من الحركة الطبيعية، وهذا يمكن تحقيقه من خلال تصميم زي ذي قطعتين يؤمن الراحة في الحركة والستر في نفس الوقت.

وبالتالي اقترح الباحثون عدة أفكار تصميمية بالزي المقترح للمريضات بناءً على آراء المشاركين من ممارسي الصحة، **وأول هذه المقترحات** هو تصميم زي من قطعتين (بنطلون وبلوزة)، بحيث تعتمد البلوزة على فتحة الرقبة الدائرية الخالية من وسائل الإغلاق من الأمام، ويتم فتح مرد من الخلف من منطقة الظهر واختيار الكبسون المعدني للإغلاق. كما تم تصميم قصة أعلى منطقة الصدر وإضافة كشكشة لتوفير المرونة والاتساع الذي يلائم مختلف مقاسات (أجسام المريضات). أما الأكمام فتم الاعتماد على الاتساع المتوسط من خلال الكشكشة عند خط الكتف ليحقق راحة لمنطقة الذراع، وإضافة أسوار نهاية الكم تسمح للتحكم في طول الكم عند ممارسة الأنشطة المختلفة، ويصل طول البلوزة إلى منتصف الفخذ ليحقق التغطية الكاملة ويسمح للمريضة بالحركة دون الشعور بالإحراج أو الخجل. أما فيما يتعلق بالبنطال، فقد تم تصميمه من الأعلى بشريط مطاط مرن يناسب عدة قياسات وينسدل باتساع حتى النهاية ليحقق الراحة وسهولة الحركة. أما **المقترح الثاني** فهو عبارة عن تصميم من قطعة واحدة (فستان) والذي يؤمن رغبات المريضات اللاتي لا يرغبن بارتداء البنطال. والفستان ذي فتحة رقبة دائرية ومرد كراوزيه من الأمام بدون استخدام أي نوع من وسائل الإغلاق، وذلك لأن فتحة الرقبة تسمح بمرور الرأس بكل سهولة. أما الأكمام فهي متوسطة الاتساع وبكشكشة أعلى حردة الكتف ويصل طولها لأسفل الكوع، مما يسمح للمريضات بأداء الأنشطة والمهام بكل راحة ودون عائق، علاوة على ذلك من باب التغيير بين التصميمات. أما بالنسبة للطول فيتم إضافة شرائط متحركة على جانبي الزي من الأسفل تسمح بالتحكم في الطول النهائي بما يلائم المريضة.

وتدعم نتائج البحث الحالي النتيجة التي توصلت إليها دراسة Jiayin and Zhaohua (2021) حيث أشارت إلى أن تطوير الملابس من الناحية الوظيفية وتحسين أدائها بما يتوافق ويتناسب مع احتياجات الفئة المستهدفة من الناحية التصميمة يوفر لهم الراحة في جميع ممارساتهم اليومية. وبالمثل أشارت دراسة Park et al. (2021) إلى أنه من الضروري تزويد ملابس المرضى بتصميمات وأفكار وظيفية مناسبة بناء على حالتهم الصحية والجسدية. وبالتالي فإن تحسين الخصائص الوظيفية للزي الموجه لفئة محددة لأفراد يعانون من اضطرابات ومشاكل صحية من شأنه أن يحسن الراحة والأمان ويدعم المشاعر الإيجابية ويخفف من المشاكل الحركية الناتجة عن سوء التصميم أو عدم ملائمة الزي.

وتتفق المقترحات السابقة مع الفكرة التي قدمتها دراسة Arunachalam and D'Souza (2022) والتي سعت بدورها إلى تحسين ملابس المرضى في المستشفى وإعادة تصميم الملبس الحالي والاهتمام بالراحة المتعلقة بحفظ خصوصية وكرامة المريض. واعتمدت التفاصيل التصميمية في الزي المقترح على تصميم مشابه لقصة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

الكروازيه من خط نصف الأمام وخط نصف الخلف وتأمين وسائل إغلاق للزي على طول الفتحة الأمامية والخلفية بمسافات متباعدة، كما يمكن للمريض ارتداء الزي المقترح بعدة طرق، سواء كان من أعلى فتحة الرأس أو من الأمام. ويهدف هذا التصميم إلى توفير سهولة وصول العاملين في مجال الرعاية الصحية إلى جسم المريض مع الحفاظ على تغطية المناطق التي لا يتم فحصها. وأظهرت نتائج تقييم التصميم المقترح رضا المستخدمين الذي تحقق من خلال الحفاظ على الكرامة والستر والخصوصية. كما تتفق مع فكرة دراسة Frankel et al. (2021) التي هدفت بدورها إلى تطوير أزياء المرضى بشكل عام معتمدة على الخصائص الوظيفية التي تم تحديدها بناءً على رغبات المرضى ورغبات مقدمي الرعاية الطبية. وعليه تم اقتراح تصميمين للمرضى؛ الأول عبارة عن بدلة من قطعتين علوية وسفلية، والثاني عبارة عن رداء كامل من قطعة واحدة، حيث تم تطويع التفاصيل التصميمة في الأزياء المقترحة لتسمح بسهولة الارتداء/ الخلع والراحة عند الحركة وسهولة الفحص بفتح المناطق المستهدفة من الجسم مع الحفاظ على تغطية المناطق الأخرى، وذلك عن طريق توفير فتحات في أجزاء الزي يتم إغلاقها باستخدام أزرار كبس شفافة وأربطة إغلاق عند خط العنق، وإضافة الخصر القابل للتعديل بما يتناسب مع حجم جسم المريض.

5- 1- 2 المقاسات

وفقاً للبيانات المتاحة يظهر وجود خلل في جدول المقاسات المعتمد لتفصيل أزياء مريضات الصحة النفسية. فبالرغم من توفير المركز عدة قياسات مختلفة، فإن المريضات تعانين من اختيار المقاس وخصوصاً من ناحية الأطوال الملائمة، كما أشار ممارسو الصحة. وعليه، فضّل المشاركون الاعتماد على تصميمات مرنة تسمح بالتعديل والتغيير على القياس بما يلائم المريضة. ونتيجة لذلك اقترح الباحثون الاعتماد على التصميمات المرنة؛ بمعنى الاعتماد على التصميمات ذات القصات العرضية أعلى منطقة الصدر (الكشكشة- الكراوزيه) مع الحفاظ على المحيطات الأساسية للقياس، وبالتالي يمكن للمقاس الواحد أن يخدم مجموعة متنوعة من الأجسام. أما الأطوال فكما تم الاقتراح مسبقاً سيتم إضافة خاصية التحكم بالأطوال من خلال توفير شرائط سحب تسمح برفع الزي وإنزاله بما يلائم المريضة.

وتعزز هذه النتائج فهمنا لدراسة Gupta (2011) حينما أشارت إلى أن قياسات الزي من أهم الأبعاد التي يقوم عليها التصميم، فالملابس الفضفاضة جداً تعيق حركة الفرد أثناء العمل والملابس الضيقة تتسبب في عدم راحته، وعليه فإن حجم الزي غير الملائم يؤثر على سلامة وأداء مرتديه. فبصرف النظر عن الغرض الأساسي من ارتداء الملابس في حد ذاته، ينبغي أن توفر الملابس الشعور بالراحة عند ارتدائها، فاختيار المقاس المناسب للثياب لا يمنح الشعور بالراحة فحسب بل إنه مسؤول عن الشكل الخارجي للجسم، والذي يساهم في إظهاره بشكل متناسق وجميل، وعلى الشخص أن يقيِّم مدى ملاءمة المقاس له من خلال ما يرتئيه لراحته النفسية والفسيولوجية والجسدية (Zieman, 2009). وتتفق مقترحات البحث الحالي مع دراسة كلٍ من Koo and Min (2014) ; Hwang et al (2020) اللتين لم تكتفيا بتقسيم المقاسات في مجموعات وحسب، بل قدمتا مقترحاً للتحكم في المقاس المخصص لملابس المرضى، وذلك عن طريق تركيب ربطات قابلة للتعديل عند الأرجل والأذرع، حيث يسمح للمريض تعديل المقاس والطول بناءً على رغبته.

5- 1- 3 خامة الزي

بالرغم من تحقيق الخامة الحالية للزي الحالي لمريضات الصحة النفسية خاصية المسامية ونفاذية الهواء فإن النتائج أكدت على افتقارها للعديد من الخصائص الوظيفية المتمثلة في الراحة. حيث أشارت النتائج إلى أن الخامة الحالية خفيفة نوعاً ما ولا تحقق الدفء اللازم ولا حتى الستر للمريضة، بالإضافة إلى كونها خامة تفتقر للنعومة والمرونة اللازمتين لراحة الحركة، ولذلك يفضّل المشاركون الاعتماد على الخامات المخلوطة بنسبة من القطن الذي يوفر الكثير من الخصائص والمزايا التي ترفع من جودة الزي. ويؤيد الباحثون المقترح المقدم من قبل المشاركين، ويوجهون إلى الاعتماد على الخامات المخلوطة من الألياف الطبيعية كالقطن والألياف الصناعية كالليكرا أو البوليستر فكلامها سيضيفان خاصية المتانة والمرونة وقوة التحمل.

وتدعم النتائج دراسة كلٍ من Imbesi and Scataglini (2021) ; Hwang et al. (2022) فلا بد أن تتميز خامة ملابس المرضى بنسبة من المطاطية والمرونة الكافية التي توفر الحرية والراحة ولا تعيق حركة المريض، بالإضافة إلى الشكل الجمالي الذي يمكن أن يؤثر على نفسية المستخدم. ولهذا اتفق مقترح البحث الحالي مع دراسة Gordon and Guttmann (2013) التي اعتمدت على تقنية توليف الخامات، فتم اختيار خامة تجمع بين مزيج من القطن والبوليستر، وذلك لما يحمله من خصائص الألياف القطنية كالراحة في الاستعمال والمتانة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

وامتصاص الرطوبة، بالإضافة إلى أنه ناعم وبارد الملمس وغير مهيج للجلد، وخصائص الألياف الصناعية التي تتميز بالمرونة العالية مع قدرتها على الاحتفاظ بالشكل والأبعاد ومقاومتها العالية للحرارة وتحملها للاحتكاك والتآكل مما يطيل عمرها الاستهلاكي. وعلى نفس الخطى السابقة، سارت دراسة Koo and Min (2014) في اختيارها للخامة المناسبة لملابس المرضى، مؤكدةً على ما سبقها من نتائج، فاستُخدم للملابس قماش يتكون من مزيج بين الألياف الطبيعية القطنية والصناعية البوليستر، بحيث كانت نسبة التوليف 45٪ قطن و55٪ بوليستر، وهي خامة تتميز بالمتانة والتحمل لدرجات الحرارة المختلفة، بالإضافة إلى أنها سهلة العناية وتتحمل عمليات الغسيل المتكررة.

5- 2 مناقشة النواحي الجمالية للزي الحالي

اللباس هو الخط الفاصل بين الجسد والعالم المحيط، والملبس والزينة ارتبطا سوياً منذ الأزل خصوصاً في ملابس النساء، حيث إن حاجة الإنسان للإبهار والجذب هي حاجة فطرية تمكنه من الانخراط في المجتمع المحيط، وبالتالي فإن الجمال هو جزءٌ من الملبس ولا بد أن يتحقق في المظهر الخارجي للفرد بشكل عام (Marino, 2020).

5- 2- 1 الشكل العام للتصميم

بالنظر إلى النتائج المتاحة يمكن الاستدلال على أن المشاركين يرغبون في تغيير شكل الزي الذي يظهر المريضات بصورة غير لائقة لأنوثتهن وغير ملائمة لأعمارهن. فقد شبّه المشاركون الزي الحالي بالثوب الرجالي أو الزي الموحد التابع للدوائر التعليمية. وعليه وجه المشاركون إلى رغبتهم في تغيير شكل الزي إلى اشكال تصميمات الأزياء المنزلية والأزياء الرياضية التي ترتديها النساء في العادة ويمارسن بها حياتهن بشكل طبيعي. ولهذا اتفق الباحثون مع المشاركين واقترحوا مراعاة اختيار تصميمات مشابهة للأزياء النساء الطبيعية خارج المركز، وذلك من خلال تطويع التفاصيل التصميمية والمقاسات والخامات بما يلائم وضع المريضة الصحي داخل المركز ويلائم رؤية المرأة لنفسها ويقدر اهتمامها بمظهرها وشكلها الجميل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Abate (2021) التي أشارت إلى أن الجمال هو جزءٌ من حياة الأفراد وثقافتهم التربوية وممارساتهم في ارتداء الملابس، فالحكم بالبعد الجمالي يمكن أن يصدر من خلال رؤية الفرد لجسده بزي لائق وجذاب ومريح من ناحية الشكل واللون، فالأصل في المجتمعات الحديثة ألا يحقق الزي الستر والاحتشام وحسب، بل لا بد أن يتصف بالجمال والجاذبية اللائقة بالفرد ومحيطه المجتمعي. وفي مستوى الجماليات التي تتعلق بأزياء الرعاية الطبية أشارت دراسة Hu and Cheng (2022) إلى أنه يجب أن تكون الصورة العامة والجوانب الخارجية للزي الطبي ملبية للاحتياجات الوظيفية والنفسية وبعيدة عن مفهوم الموضة، وأن أسلوب التصميم ولون النسيج أو الخامة هما الجانبان الجماليان البارزان في عمليات تصميم الأزياء الطبية والتي يمكن من خلالها تخفيف الضغط النفسي على المريض. وتتفق مع مقترحات البحث الحالي دراسة Syed et al. (2022) التي سعت إلى تحسين الجانب الجمالي لثوب المرضى المقيمين في المستشفيات، من خلال التركيز على الشكل العام للتصميم ولونه، فاقترحت الدراسة تصميم زي يبتعد كل البعد عن تصاميم الأزياء الحالية للمستشفيات، والذي وصفه المرضى بالقبيح والمشابه لزي السجين، والاعتماد على زي يشبه أزياء الأفراد خارج مؤسسات الرعاية الصحية، يحقق في نفس الوقت الغاية الوظيفية منه.

5- 2- 2 شكل ولون الخامة

أعرب المشاركون عم رغبتهم في الابتعاد عن اللون الوردي تحديداً، بالرغم من كونه لوناً أنثوياً، ولكن بسبب ارتباطه بأوساط الرعاية الصحية أصبح وسماً للمرض، وارتبط بالعجز والضعف لدى المشاركين، بالإضافة إلى كونه لوناً مصمتاً وموحداً على جميع المقيمات. لذلك طلب المشاركون انتقاء ألوان أكثر بهجةً تعيد النظرة الإيجابية للمريضات، وتفصل عقولهم ولو لبعض الوقت عن الوضع الذي اعتادوا عليه. كما وجهوا بانتقاء الخامات المزخرفة بالنقوش النباتية، التي من شأنها أن ترفع من مستوى جماليات الزي. وعليه يقترح الباحثون انتقاء الألوان الزاهية المرتبطة بشكل مباشر بالبيئة الطبيعية والنباتية كاللون الأزرق، الذي يمثل لون السماء واللون الأخضر الذي يمثل ألوان الزرع والخضرة، ويمكن أيضاً انتقاء الألوان القاتمة كنوع من التغيير وإرضاء لمجموعة أكبر من الأذواق، ودمج هذه الألوان في مجموعات مختلفة من الزخارف والنقشات التي تحسّن من المظهر العام لشكل التصميم، وتساعد على إخفاء عيوب الجسم الناتجة عن تناول الأدوية والعلاجات.

وبنفس الطريقة التي أشار إليها المشاركون، عمدت دراسة Koo and Min (2014) إلى تحسين جماليات ثوب المرضى، من خلال الشكل العام ولون وشكل الخامة؛ حيث اقترحت أن يظهر جمال التصميم اختيار الألوان

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

الزاهية كاللون الأخضر والزمردي الفاتح والأرجواني، التي توفر الاستقرار العاطفي والبهجة لدى المرضى، كما أشارت إلى أن المحتوى البصري لزي المريض هو لغة صامتة تحمل له الكثير من الإشارات التي يمكن أن تؤثر على نفسيته بشكل إيجابي أو سلبي. ومثلها دراسة Lishchuk and Bereziuk (2019) التي توصلت إلى أن استخدام الألوان الباردة (الأزرق والأزرق المخضر) في بيئات الرعاية الصحية يمكن أن يعزز الهدوء الذي يمنح الأفراد شعوراً بالراحة. وأكد على مقترحات البحث الحالي دراسة Kam and Yoo (2021) حيث اعتمدت على اختيار الأقمشة المزخرفة بألوان مختلفة في تصميم ملابس المرضى في المستشفيات، وتوصلت النتائج إلى تفضيل المرضى للتصميمات المصنعة من الخامات المنقوشة ذات الألوان الفاتحة التي تدعم الشعور بالراحة، وبالتالي فإن المشاعر الإيجابية للمرضى أسهمت في سرعة الشفاء. وأكد الباحثون على أن تصميم ملابس المرضى (الخامات والألوان) ليست وسيلة لبناء صورة المؤسسات الطبية فحسب، بل هو أسلوب لتعزيز جودة الخدمات الطبية التي تركز على شفاء المرضى.

6. الاستنتاجات

تقوم الممارسات الطبية في المملكة العربية السعودية اليوم على تقديم الرعاية الصحية للأفراد في أعز مراحل النمو والتطور، بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030، وهذا التطور يلامس جميع الجوانب المادية الخاصة بالمستشفيات والمراكز الصحية، بما في ذلك الزي المخصص للمرضى أثناء الإقامة لتلقي الرعاية الصحية، حيث إن زي المريض هو جزءٌ من بيئة الرعاية، وذلك لما له من أهمية ودواعٍ أمنية ووظيفية لكل من المريض والطبيب والممرضة. ونظراً للتطور السريع فإن الزي الذي توفره مؤسسات الرعاية الصحية بحاجة إلى اهتمام أكثر في هذا الشأن، فالغاية من وراء تطوير الزي المخصص للمرضى هو تأمين معيشة ملبسية آمنة قائمة على الرعاية الجسدية والنفسية، حيث إن الأزياء والملابس جزءٌ لا يتجزأ من المعيشة الطبيعة للحياة البشرية وهذه المعيشة لا بد أن تحترم الجسد وتدعم الروح بأفضل ما يمكن، ولذلك يمكن استخدام رؤية ممارسي الصحة ومقترحاتهم كإضافة قوية للتصميم المطور.

وعليه حقق البحث النوعي الحالي في حالة الزي الحالي المخصص لمرضى الصحة النفسية طويلي الإقامة من وجهة نظر ممارسي الصحة العاملين في مراكز الصحة النفسية في المملكة العربية السعودية، حيث استعرض البحث آراء 12 مشاركاً من ممارسي الصحة (الأطباء والممرضين) من مختلف مناطق المملكة. ولقد تم الاعتماد على أسلوب المقابلات الفردية لجمع البيانات التي تم تصنيفها وفقاً لنواحي التقييم (النواحي الوظيفية والنواحي الجمالية). ولقد توصلت النتائج إلى مجموعة من المقترحات والأفكار التي يمكن مراعاتها عند توجيه التصميم لمرضى الصحة النفسية. ويساعد هذا البحث في توسيع نظرة المصممين نحو أزياء الرعاية الصحية، فبالرغم من القيود التي واجهها الباحثون في البحث الحالي، والمتمثلة في قلة الدراسات حول الفئة المستهدفة من مرضى الصحة النفسية، يمكن أن يتم استغلال هذه القيود والاستفادة منها بحيث يمكن **للباحثين** استغلال هذه المساحة وإجراء المزيد من الأبحاث التي تدور حول هذه الفئة من المرضى. وعليه **يوصي البحث الحالي** بفحص عدد أكبر من آراء ممارسي الصحة العاملين في القطاعات النفسية في مختلف مناطق المملكة، بالإضافة إلى محاولة تقييم آراء المستخدم الرئيسي وهم المرضى طويلي الإقامة في المراكز الصحية، وقد تدمج رؤية الممارسين الصحيين مع رغبات المرضى للوصول إلى أفضل تصميم وظيفي يقلل التحديات التي يواجهها المستخدمون ويرفع من كفاءة وجودة الزي. كما يوصي البحث الحالي إلى ضرورة الالتفاف إلى المتطلبات الاقتصادية المتعلقة بالتكلفة الصناعية لإنتاج ملابس الرعاية الصحية وكيفية تطويعها، بما يحقق الهدف من التصميم ضمن مظلة التكلفة المخصصة من الوزارات الصحية.

وختاماً وبشكل عام، إذا كان التصميم الوظيفي التكيفي يستهدف فئة المرضى من السيدات فلا بد أن يقدم المصمم تصميماً ونموذجاً يجمع بين الخصائص الوظيفية للفئة المستهدفة وبين الخصائص الجمالية، والتي لا تقل أهمية عن الخصائص الوظيفية فهو جانب لا يمكن فصله أو تجاهله في الأزياء الموجهة لفئة النساء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

المراجع

1. رضوان، سامر. (2007). *الصحة النفسية*. دار الميسرة.
2. عبد الله، محمد. (2021). *مدخل إلى الصحة النفسية* (الطبعة التاسعة). دار الفكر.
3. المشهداني، أمل. (2018،). *علامات الصحة النفسية ومظاهرها*. جامعة بابل. https://www.uobabylon.edu.iq.
4. عبد الفهيم، أحمد. (2016). *المحكات التشخيصية: الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية*. دار الزهراء. الرياض.
5. كتلو، كامل حسن. (2016). الصحة النفسية لدى طلبة برنامج التعليم المكثف لطلبة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 م في جامعة الخليل. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، مج6، ع3 ، 174 - 213.
6. نادية، خليفي. (2018، مارس). الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*. العدد 8، 39-67.
7. وزارة الصحة السعودية. (2014). *الدليل الإشرافي للخدمات النفسية وعلاج الإدمان*، الإصدار 2. https://www.moh.gov.sa/Ministry/Rules/Documents/a19.pdf..
8. Abate, E. (2021). Dressing as an Ordinary Aesthetic Practice. Everydayness. *Contemporary Aesthetic Approaches.* https://www.academia.edu/63528556/Dressing_as_an_Ordinary_Aesthetic_Practice
9. Arunachalam, P., & D'Souza, B. (2022, April 28). Patient-Centered Hospital Gowns: A Novel Redesign of Inpatient Attire to Improve Both the Patient and Provider Experience. *2022 Design of Medical Devices Conference*. https://doi.org/10.1115/DMD2022-1058
10. Bauer, E. B. G. F., & Hämmig, O. (2014). Bridging occupational, organizational and public health. *In Springer eBooks*. https://doi.org/10.1007/978-94-007-5640-3
11. Cho K. Redesigning hospital gowns to enhance end users' satisfaction. *Fam Consum Sci Res J*. 2009;34(4):332-49. doi:10.1177/1077727X06286570
12. Cho, K. (2006). Redesigning Hospital Gowns to Enhance End Users' Satisfaction. *Family and Consumer Sciences Research Journal, 34(4),* 332–349. https://doi.org/10.1177/1077727X06286570.
13. Chung, I.-H., Lee, Y.-J., Ryu, H.-S., Choi, H.-S., Chung, H.-W., Hong, K.-H., & Park, M.-J. (2010). The Hospital-Clothes Consumption Experience of Consumers According to Gender and Age -A Suggestion for the Improvement of Patient Gowns and Medical Supplies-. *Journal of the Korean Society of Clothing and Textiles*, *34*, 138–152. https://doi.org/10.5850/JKSCT.2010.34.1.138.
14. Clark, L. A., Cuthbert, B., Lewis-Fernández, R., Narrow, W. E., & Reed, G. M. (2017). Three Approaches to Understanding and Classifying Mental Disorder: ICD-11, DSM-5, and the National Institute of Mental Health's Research Domain Criteria (RDoC). Psychological Science in the Public Interest: *A Journal of the American Psychological Society*, 18(2), 72–145. https://doi.org/10.1177/1529100617727266.
15. Dayabandara, M., Hanwella, R., Ratnatunga, S., Seneviratne, S., Suraweera, C., & de Silva, V. A. (2017). Antipsychotic-associated weight gain: Management strategies and impact on treatment adherence. *Neuropsychiatric Disease and Treatment, 13*, 2231–2241. https://doi.org/10.2147/NDT.S113099.
16. Dinsdale, P. (2004). Revealing patient gowns overdue for a redesign. *Nursing Standard, 18*(44), 7. https://doi.org/10.7748/ns.18.44.7.s13

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

17. Edvardsson, D. (2009). Balancing between being a person and being a patient—A qualitative study of wearing patient clothing. *International Journal of Nursing Studies, 46*(1), 4–11. https://doi.org/10.1016/j.ijnurstu.2008.08.008
18. Fix, G. M., Lukas, C. V., Bolton, R. E., Hill, J., Mueller, N., LaVela, S. L., & Bokhour, B. G. (2017). Patient-centred care is a way of doing things: How healthcare employees conceptualize patient-centred care. *Health Expectations*, 21(1), 300–307. https://doi.org/10.1111/hex.12615
19. Frankel, R., Peyser, A., Farner, K., & Rabin, J. M. (2021). Healing by Leaps and Gowns: A Novel Patient Gowning System to the Rescue. *Journal of Patient Experience, 8*, 23743735211033150. https://doi.org/10.1177/23743735211033152.
20. Galderisi, S., Heinz, A., Kastrup, M., Beezhold, J., & Sartorius, N. (2017). A proposed new definition of mental health. *Psychiatria Polska, 51*, 407–411. https://doi.org/10.12740/PP/74145.
21. Gordon, L., & Guttmann, S. (2013). A user-centered approach to the redesign of the patient hospital gown. *Fashion Practice*, 5(1), 137–151. https://doi.org/10.2752/175693813x13559997788961
22. Gordon, L., & Guttmann, S. (2013b). A user-centered approach to the redesign of the patient hospital gown. *Fashion Practice, 5*(1), 137–151. https://doi.org/10.2752/175693813x13559997788961
23. Gupta, R. (2021). Color Therapy in Mental Health and Well Being. *International Journal of All Research Education and Scientific Methods (IJARESM*),
24. Hu, Miaomiao, & Cheng, Yan. (2022). Towards an emotional design of apparel for medical professionals. *Journal of Textile Engineering & Fashion Technology*, 8:24–25. doi: 10.15406/jteft.2022.08.00296.
25. Hwang, C., McCoy, L., & Shaw, M. R. (2020). Redesigning Maternity Hospital Gowns. *Fashion Practice*, 0(0), 1–20. https://doi.org/10.1080/17569370.2020.1794317.
26. Hwang, Chanmi, Lindsay McCoy, and Michele R. Shaw. (2022). 'Redesigning Maternity Hospital Gowns'. *Fashion Practice 14*(1):79–98. doi: 10.1080/17569370.2020.1794317.
27. Imbesi, S., & Scataglini, S. (2021). A User Centered Methodology for the Design of Smart Apparel for Older Users. *Sensors, 21*(8), 2804. https://doi.org/10.3390/s21082804.
28. Jiayin, L., & Zhaohua, Z. (2021). Research and evaluation of functional clothing for patients with paraplegia of both lower limbs. *Journal of Physics: Conference Series, 1790(1),* 012038. https://doi.org/10.1088/1742-6596/1790/1/012038.
29. Jones, P. (2013). Adult mental health disorders and age at onset. *The British Journal of Psychiatry*, 202, s5–s10. https://doi.org/10.1192/bjp.bp.112.119164.
30. Kam, S., & Yoo, Y. (2021). Patient Clothing as a Healing Environment: A Qualitative Interview Study. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(10), Article 10. https://doi.org/10.3390/ijerph18105357.
31. Keyes, C. L. M. (2006). Mental health in adolescence: Is America's youth flourishing? *American Journal of Orthopsychiatry, 76*(3), 395–402. https://doi.org/10.1037/0002-9432.76.3.395

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

32. Koo, H. S., & Min, S. (2014). Development and Evaluation of a Patient Garment Based on Functional-Modesty-Aesthetic (FMA) Model. *International Journal of Costume and Fashion, 14*(2), 67–79.
33. Limbong A. Can A Patient Gown Makeover Move Hospitals To Embrace Change?. NPR. https://www.npr.org/sections/health-shots/2018/02/11/582830491/can-a-patient-gown- makeover-move-hospitals-to-embrace-change.
34. Lishchuk, I.& Bereziuk, J. (2019). The Influence of Colorology on Patients' Psychological and Mental Health. *Zhytomyr Medical Institute*. https://conf.ztu.edu.ua/wp-content/uploads/2019/06/331.pdf.
35. Liu, L., Zhao, H., Lu, G., Ling, Y., Jiang, L., Hui-Lan, C., & Gao, W. (2016). Attitudes of hospitalized patients toward wearing patient clothing in Tianjin, China: A cross-sectional survey. International Journal of Nursing Sciences, 3(4), 390–393. https://doi.org/10.1016/j.ijnss.2016.11.005
36. Marino, S. (2020). Body, World and Dress: Phenomenological and Somaesthetic Observations on Fashion. *Academia*, *12*(1), 27–48. https://cris.unibo.it/handle/11585/762420
37. McDonald E, Dounaevskaia V, and Lee T .(2014). Inpatient attire: an opportunity to improve the patient experience. *JAMA Intern Med. 2014;174*(11):1865-66. doi:10.1001/jamainternmed.2014.4513.
38. Morton, L., Cogan, N., Kornfält, S., Porter, Z., & Georgiadis, E. (2020). Baring all: The impact of the hospital gown on patient well-being. *British Journal of Health Psychology*, 25. https://doi.org/10.1111/bjhp.12416.
39. Morton, L., Cogan, N., Kornfält, S., Porter, Z., & Georgiadis, E. (2020). Baring all: The impact of the hospital gown on patient well-being. *British Journal of Health Psychology*, 25. https://doi.org/10.1111/bjhp.12416.
40. Orzada, B. T., & Kallal, M. J. (2021). FEA Consumer Needs Model: 25 Years Later. *Clothing and Textiles Research Journal*, *39*(1), 24–38. https://doi.org/10.1177/0887302X19881211.
41. Park, K. A., Yang, C. E., Lee, J. H., & Kim, H.-J. (2021). Analysis of the Types of Dementia Patients for Development of Clothes for Dementia Patient in Nursing Homes. *Journal of the Korean Society of Clothing and Textiles, 45*(5), 788–803. https://doi.org/10.5850/JKSCT.2021.45.5.788.
42. Shu, T., Tang, C. S., Ng, W. W. N., Ho, C. S., & Ho, R. (2015). Determining the quality of life of depressed patients in Singapore through a multiple mediation framework. *Asian Journal of Psychiatry*, *18*, 22–30. https://doi.org/10.1016/j.ajp.2015.10.010
43. Syed, S., Stilwell, P., Chevrier, J., Adair, C., Markle, G., & Rockwood, K. (2022). Comprehensive design considerations for a new hospital gown: A patient-oriented qualitative study. *CMAJ Open*, 10, E1079–E1087. https://doi.org/10.9778/cmajo.20210271.
44. Tien E. Hospital Gowns Get a Life. New York Times. https://search-proquest-com.ezaccess.libraries.psu.edu/docview/109866723?a ccountid=13158&pq-origsite=summon. Published October 18, 1998. Accessed November 6, 2019.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.105.2024.1110
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (105) May 2024
العدد (105) مايو 2024

45. Topo, P., & Iltanen-Tähkävuori, S. (2010). Scripting patienthood with patient clothing. *Social Science & Medicine, 70*(11), 1682–1689. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2010.01.050
46. Wellbery, C., & Chan, M. (2014). White coat, patient gown. *Medical Humanities, 40*(2), 90–96. https://doi.org/10.1136/medhum-2013-010463
47. Zieman, Nancy. (2009). *Pattern Fitting with Confidence*. Penguin Publishing Group.